

	<p style="text-align: center;">Scientific Events Gate Innovations Journal of Humanities and Social Studies مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية IJHSS https://eventsgate.org/ijhss e-ISSN: 2976-3312</p>	
---	---	---

وسائل التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية الواقع والآفاق

د. مسعودة بن النوي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله - الجزائر

messouda.bennoui@yahoo.fr

المخلص: ظهر التّعليم عن بعد في الجزائر بعد الاستقلال وتمثل فيما يسمى بالتّعليم بالمراسلة، ثم انتشر مع التّكنولوجيا وتقني المعلومات والانترنت ومواقع التّواصل الاجتماعي. وبدأت أهميته تكبر بل وقع العالم بأسره في وباء قاتل، وانقطع عن التّواصل الاجتماعي المباشر، ولم يبق إلا الانترنت هو الرّابط الوحيد للأفراد في البلدان والمجتمعات والعالم قاطبة. وقد تطرقت في هذا البحث إلى وسائل التّعليم عن بعد في جائحة كوفيد19 في الجامعة الجزائرية، محاولة وصف هذه الوسائل والتّعريف بها وتوضيح طريقة التّعليم عبرها. ومدى استمرار التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد الوباء. وكيفية تطبيقه. وهنا حاولت الإجابة عن الإشكالية الآتية: ماهي هذه الوسائل المعتمدة في التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية زمن الوباء؟ فعدّتها وقيمت بوصفها وتوضيح طريقة التّعليم عبرها عن بعد. لنعرف واقع التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية. ثم بحثت عن آفاق هذا التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية لأجيب عن التساؤل: هل استمر التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد الوباء؟ وفيم تمثلت وسائله؟

الكلمات المفتاحية: وسائل التّعليم عن بعد - الجامعة الجزائرية - زمن الوباء - الواقع - الآفاق.

Distance Learning Methods in Algerian Universities: Current Status and Prospects

Dr. Messaouda Bennoui

University of Algiers 2 Abou El Qasim Saadallah. Algeria

messouda.bennoui@yahoo.fr

Received 21/11/2023 – Accepted 29/12/2023 Available online 15/01/2024

Abstract: Distance education emerged in Algeria post-independence and initially took the form of correspondence education. With the advancement of technology, the spread of information technology, and the prevalence of the internet and social media, distance learning gained prominence. Its significance grew exponentially when the world was struck by a deadly pandemic, forcing a halt to direct social interactions. Only the internet remained as the sole link connecting individuals across countries, societies, and the entire globe. This

research explores the methods of distance learning in Algerian universities during the COVID-19 pandemic, aiming to describe and introduce these methods and clarify the process of education through them. It investigates the continuity of distance learning in Algerian universities after the pandemic and the practical implementation thereof. The study addresses the following question: What are the adopted methods of distance education in Algerian universities during the pandemic? The author has listed and described these methods, elucidating how education is delivered remotely. The goal is to understand the current state of distance education in Algerian universities. Furthermore, the research delves into the future prospects of distance learning in Algerian universities, seeking to answer the question of whether distance education will persist after the pandemic and in what forms it may manifest.

Keywords: Means of distance education– The Algerian university – The time of the epidemic – reality – prospects.

المقدمة:

واجه التّعليم كثيرا من التّحدّيات في ولوج عالم التّكنولوجيا والمعلومات، فحتى يتحوّل من التّعليم المباشر بحضور كل من المتعلّم والمعلّم. اضطرّ العالم بأسره في فترة الوباء إلى التّحوّل من التّعليم العادي إلى التّعليم عن بعد. حيث إنّ اضطراب العالم إلى اتخاذ تدابير إلزامية للتعامل مع الوضع السّائد، ومن بين هذه التّدابير التّعليم عن بعد. وهذا القرار تبنته الجزائر في مارس 2020م (ARABIC.NEWS.CN 20-01-2022)، واستمرّ على مدى عدّة فصول دراسية. وكانت الجامعة الجزائرية من بين المؤسسات التّعليمية التي طبقت هذا القرار لضمان استمرارية التّعليم من جهة، وللحفاظ على سلامة الطّلاب وأعضاء هيئة التدريس من الوباء القاتل من جهة أخرى.

نفترض في هذا البحث وجود تعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أثناء انتشار الوباء كوفيد 19. ومن هذا الافتراض نتساءل عن كيفية حدوث عملية التّعليم عن بعد في الفترة التي تقرر فيها العودة إلى التّعليم في الجامعة بعد الانقطاع الذي دام مدة ستة أشهر تقريبا. ونبحث عن الوسائل التي تمّ بواسطتها التّعليم عن بعد ماهي؟ وهل تطورت الوسيلة وتمّ تعميمها وتأطيرها بعد نهاية الوباء؟. هذه الإشكالية المزدوجة تفتح لنا الباب لمعرفة واقع التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

وهل كُنّز الاهتمام به بعد الوباء. وماهي وسائله؟ وهل هي ناجعة أم تقف في وجهها المعيقات؟

إنّ الهدف من هذه الدّراسة هو البحث في موضوع هام كان وسيلة للخلاص من توقف التعليم نهائيا زمن الوباء في العالم بأسره. ومعرفة إجراءات استمرار عملية التعليم زمن الوباء وبعده في الجزائر خصوصا.

معرفة واقع هذا التّعليم عن بعد يعطي حلاً للعراقيل التي تقف في وجه التّعليم عن بعد. ومحاولة إيجاد مخرج منها مستقبلا عند استدعاء الضرورة إلى ذلك.

اعتمدت في هذا البحث على منهج الوصف هو وصف وسائل التعليم عن بعد وكيفية العمل بها وإعطاء مثال بالصور الشارحة لطريقة استعمالها. لمعرفة أهم الوسائل المنتشرة في عملية التّعليم عن بعد في الجزائر أثناء انتشار الوباء وغلغ مؤسّسات التّعليم بسببه.

هيكلية البحث :

أنبئى هذا البحث على مقدمة وأربعة عناصر وخاتمة:

- مقدمة.

1- مفهوم التعليم.

2- مفهوم التعليم عن بعد.

3- وسائل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية زمن الوباء.

4- شرح كيفية عمل هذه الوسائل التعليمية عن بعد.

- خاتمة.

الدراسات السابقة:

اعتمدت في هذا البحث على جملة من البحوث والدراسات القيمة التي ساعدتني في القيام بهذا العمل، ومن أهم هذه الدراسات أذكر على سبيل المثال لا حصر:

1- مناهج وطرق التدريس، محسن علي عطية، 2013.

2- التجربة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، اسعيداني سلامي وآخرون، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بن سويف، مصر، يناير مايو، 2012 م، ع 6، مج 4.

3- en.wikipedia.org/wiki/Distance_education

1- مفهوم التعليم:

يتميز مفهوم مصطلح التعليم بالشمولية فهو مفهوم واسع، حيث إن تعريفه موحد في جميع التخصصات. (El-fatlawī (2003). pp :29.30). وهو مهنة ذات طابع إنساني اجتماعي تبنى على قواعد ومبادئ ووسائل خاصة في إيصال المعلومات إلى التلميذ بشكل سليم، وفيما يلي تعريفات متعددة للتعليم بحد ذاته: التعليم هو عبارة عن تقديم مساعدات، أو تعليمات، لأشخاص ما وتزويدهم بكم معرفي يساعدهم في تمييز الأشياء وتقييمها (Douglas Brawn. 1994. P : 25) أي تمكينهم من معرفة أشياء لم يكونوا يعرفونها بتوجيههم وإرشادهم إلى طريق الصواب لتحقيق أهدافهم العلمية والعملية. أو أن التعليم هو دفع الآخرين إلى التعلّم بمساعدتهم على اكتساب العلم لتحقيق أهداف تربوية لازمة، حيث إن العملية التعليمية تركز على إثارة القوى العقلية للمتعلمين وتحفيزهم على الدراسة، وزيادة نسبة نشاطهم وتوفير بيئات لازمة للتعلّم، وتعديل سلوكهم، بحيث إنّ مهمة التعلّم في حد ذاتها هي عملية إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والحقائق والقيم والمهارات والمفاهيم، لتطوير قدرات المتعلم العقلية والأدائية والوجدانية، بإشراكه في العملية التعليمية، لتمكينه من توظيف مكتسباته في حياته العلمية والدراسية في خدمة متطلبات حياته. إلا أن العملية التعليمية تتطور بتطور الأهداف المراد تحقيقها. (Hassan Atiya.2013.p :132).

التعليم هو مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم. ويطلق على العلم والصنعة والمعرفة وهو " معلومات تُلقَى ومعارف تُكتَسَبُ، أو نقل معلومات منسقة إلى المتلقي وهو نقل المعارف، أو الخبرات، أو المهارات، وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة " (Hassan Atiya.p: 260)، وهو العملية التي يرشد فيها المعلم الطالب بتوجيهاته ليتحمل مسؤولية إنجاز المشاريع وتحقيق الأهداف وهو جهد المعلم الذي يبذله في ظل تحقيق تعلم مثمر وفعال.

وخلاصة لما سبق فالتعليم هو كل عملية منظمة تهدف إلى إيصال المعلومات، والخبرات والتجارب إلى المتلقي الذي هو التلميذ. ودفعه إلى جمع مادة علمية وتوظيفها لأجل تحقيق أهداف مثمرة في مجال تعليمه، ويوجد العديد من أنواع التعليم منها: التعليم المباشر، والتعليم غير المباشر أو ما يسمى بالتعليم عن بعد الذي هو موضوع بحثنا.

2- مفهوم التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو نوع من أنواع التعليم الذي يسمح لمتعلم بنقل معلومات ومعارف عبر وسائل إلكترونية فقط دون الحاجة إلى لقاء الدروس في القاعات التعليمية المدرسية ولا يشترط حضور الطلاب إليها. (Azūze Ahmed.2017 .p :28)
تعريف هولمبيرج (Holmberg) يقول بأن التعليم عن بعد هو النوع الذي يعطي صورة مختلفة عن صورة الدراسة العادية، والتي لا يخضع فيها المتعلم لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين مثل قاعة الدرس. يعني أن التعليم عن بعد هو الانفصال التام بين المعلم والمتعلم ويتم التقاؤهما فقط بوساطة وسائل تقنية تعليمية دون الالتقاء وجها لوجه (Madanī.2007.p.15-17) ويؤكد تعريف "هولمبيرج" للتعليم عن بعد على شرطين أساسيين هما:

- انفصال المعلم عن المتعلم أي وجود مسافة فاصلة بينهما .
- يتم اتصال المعلم بالمتعلم بوساطة وسائل تقنية، والتي تنظمها الإدارة التي تدير العملية التعليمية. التنظيم الإداري هو الذي ينظم ويدير العملية التعليمية (Abd El- djawād bakir. qiraāt Fī Etta'līm.t1.2001.p:13)
ومن هذه التعريفات نستخلص أن التعليم عن بعد هو أحد أساليب التعلم الذاتي التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم حديثا. وهو في أصله تعلمٌ فرديٌّ، يعزّز نظام التعلم بشكل فعال. وهو موقف تعليمي تحتل فيه وسائل التواصل والاتصال المرتبة الأولى لتعزيز فرصة التفاعل بين المعلم والمتعلم (Essalīti Firās .(2000). p.179-180). بحيث إن التعليم عن بعد لديه الميزات نفسها مع التعليم العادي، لكنه يتم بطريقة منفصلة، ويتم التواصل فيه فقط عن طريق تطبيقات مخصصة للتعليم عن بعد.

3 - وسائل التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية زمن الوباء:

برامج التعليم عن بعد هي عبارة عن أيقونات أو صفحات إلكترونية تتم من خلالها عملية التعليم عن بعد، وهذا بطريقة غير مباشرة بوضع الدروس فقط في تلك الأيقونات ليحملها الطالب، أو بطريقة مباشرة عن طريق بث مباشر سمعي بصري يشرح فيه الأستاذ درسه للطلاب مع إمكانية تفاعلهم مع شرحه . وهنا سنذكر البرامج المخصصة للتعليم عن بعد التي تستخدمها تقريبا كل الجامعات في التعليم عن بعد:

1 _ تطبيق التيليجرام (Telegram)

2_تطبيق (zoom)

3_منصة (Moodle)

4 _تطبيق (Google class room)

5_منصة (Google drive).

تجدر بي الإشارة إلى وجود وسائل أخرى للتعليم عن بعد لم التطرق لها بالتفصيل هنا في هذا البحث، لأنني ركزت على الوسائل الأكثر استعمالا في التعليم عن بعد في الجامعة على العموم والجامعة الجزائرية على وجه الخصوص. الشائعة بين أوساط الطلبة. أذكر على سبيل المثال اليوتيوب (You Tube)، ومواقع التواصل الاجتماعي التي كان لها الفضل الأول في تجميع الطلبة والأساتذة عند نزول وباء كوفيد 19، وانتشاره وانقطاع التواصل. نذكر منها الفيسبوك (Facebook)، والتويتتر، والواتساب والإنستغرام... إلخ.

4- كيفية عمل الوسائل التعليمية عن بعد:

أولا: تطبيق التيليجرام (Telegram)

التعريف به : هو تطبيق مراسلة مجاني يمكنك استخدامه لإرسال رسائل مباشرة إلى أي شخص، حيث تكون هذه الرسالة إما عادية، أو أن تكون بشكل وسائط أو ملفات أو مقاطع فيديو وملفات أخرى. تم إنشاؤه سنة 2013، ثم تم تطويره من خلال عدة إصدارات. لديه ميزة فتح قنوات أو مجموعات للدراسة أو للردشة يستطيع أي أحد الاشتراك فيه. ويمكن استخدام هذا البرنامج من خلال الهاتف النقال أو الحاسوب، وفي الآونة الأخيرة أصبح هذا البرنامج يستخدم في بيئات التعليم عن بعد؛ بحيث يسهل للمعلم التواصل مع طلبته وإرسال واستقبال الواجبات من خلاله بطرق سهلة وأيضاً فتح قنوات خاصة بالفصول الدراسية، التي يضع فيها الأساتذة دروساً ومحاضرات بصيغة (PDF) أو (Word) ليتمكن الطالب من تحميلها والاطلاع عليها، ويُمكنهم من إقامة اتصال سمعي أو سمعي بصري لشرح الدروس أو لتوجيه الطلاب في بعض البحوث، فبرنامج التليجرام حقق الكثير من الفوائد في الجانب التعليمي. (Malāh Tāmīr.El-Telegām fī).
(el ta'līm wa bayaāte at'alum el- electrūnī .https://www.new-educ.com.09/07/2019).

- شرح كيفية استخدامه:

1- تحميل تطبيق على سطح المكتب وتسجيل الدخول برقم الهاتف.



الصورة 1: شرح كيفية التسجيل في برنامج التليجرام (Telegram).

2 _ البحث عن القنوات أو المجموعات المخصصة للفصول الدراسية التي أنشأها الأساتذة للدخول وتحميل الدروس.



الصورة 2: شرح كيفية البحث عن قنوات ومجموعات دراسية على التليجرام (Telegram).

3_ عند إيجاد المجموعات والقنوات الخاصة بالفصول الدراسية يتم الانضمام إليها ورؤية الدروس الموضوعية فيها بصيغ (PDF)، وتحميلها على الهاتف أو الحاسوب .



الصورة 3: شرح كيفية طلب الانضمام إلى قنوات الفصول الدراسية على (Telegram).

4 - بعد فتح برنامج التليجرام والتسجيل فيه، والقيام بجميع الخطوات المذكورة، يُنصَّبُ الطَّالِبُ إلى المجموعة الخاصة به، فيجد الطَّالِبُ الدُّروسَ والتطبيقات والإعلانات الدراسية التي ينشرها الأساتذة على تلك المجموعات الخاصة في التليجرام، كما هو موضح في الصُّور التَّالِيَة :

1_ تظهر الدروس المبنوثة في القناة على هذه الطريقة .



الصورة 4 : شرح كيفية ظهور الدروس المبنوثة في التليجرام (Telegram) .

2- تظهر الإعلانات الدراسية كذلك على شكل رسائل والتطبيقات كذلك توضح كالتالي:

. إعلانات التَّطبيقات والإعلانات الخاصة بالكلية أو بنقاط الطلبة كذلك تظهر بالشكل نفسه هكذا:



الصورة 5: شرح كيفية ظهور الإعلانات في التيليجرام (Telegram).

ثانيا: تطبيق (zoom)

التعريف به : برنامج (zoom) هو برنامج مدفوع الثمن، وهو أداة اتصال حيوية في بيئات التعليم الإلكتروني للاتصال المرئي والصوتي عن بعد بين الطلاب والأساتذة، حيث يتيح لهم عقد اجتماعات ودروس عبر الإنترنت في وقت حقيقي لا يتجاوز الأربعين (40) دقيقة، والتواصل المرئي والصوتي والكتابي، ومشاركة الشاشة، وتسجيل الدروس للمدرسين وتبادل الملفات. بحيث يتميز بتسجيل الاجتماعات الافتراضية من قبل المستخدمين بتقنيات الفيديو وهي ممكنة سواء عبر الويب أو الأجهزة المحمولة. ويسهل هذا البرنامج على المستخدمين التسجيل المحلي للاجتماعات وتخزين مقاطع فيديو الخاصة بهم للرجوع إليها أو لإرسالها في مجموعات الدراسة ليتسنى للذين غابوا عن الحضور رؤية شرح الأستاذ أو مثلا رؤية ما نوقش من قبل الأستاذ والطلاب في الاجتماع. وفي الواقع تكون عملية تسجيل الفيديو خالية من المتاعب وفعالة من حيث التكلفة؛ لأنها لم تعد بحاجة إلى أجهزة تسجيل من جهات أخرى للالتقاط هذه الاجتماعات وتغطيتها. يتميز أيضا بسهولة وسلاسة تشغيله ويتوافق مع معظم الأجهزة اللوحية والحواسيب والهواتف الذكية . كما يدعم البرنامج العديد من الميزات المفيدة للتعليم عن بعد.

شرح كيفية استخدامه:

1_ يجب أولا فتح حساب (zoom) للطلاب والأساتذة وتسجيل الدخول إليه.



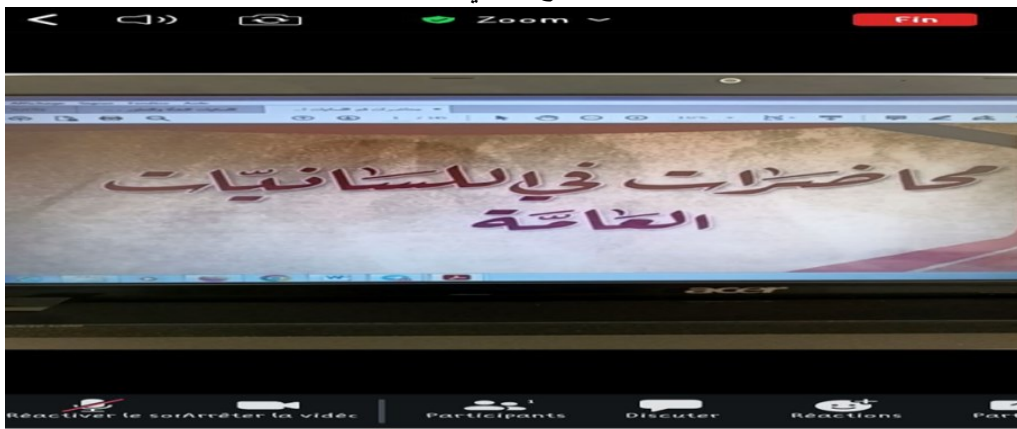
الصورة 4: شرح كيفية التسجيل في برنامج (zoom).

- 2 - إنشاء اجتماع عبر البرنامج وإرسال رابط الاجتماع للطلاب .
 - 3_ الانضمام إلى الاجتماع من قبل الطلاب عبر الرابط المرسل إليهم .
 - 4_ بدء الاجتماع من قبل الأستاذ بعد انضمام كل الطلاب إلى الاجتماع .
 - 5 _ الاتصال الصوتي المرئي بعد انضمام المشاركين إلى الاجتماع .
 - 6_ مشاركة الشاشة من قبل الأستاذ لعرض المحتوى التعليمي، ويمكن للطلبة كذلك مشاركة شاشاتهم لعرض المشاريع أو الملفات التعليمية .
 - 7_ تسجيل الاجتماع للاستفادة منه فيما بعد؛ وإرساله إلى الطلاب الذين لم يستطيعوا الانضمام .
- بعد التسجيل في برنامج زوم والقيام بكل الخطوات المطلوبة يُنظّم الطالب إلى الاجتماعات المبرمجة من قبل الأستاذ عبر الرابط المُرسَل إليهم، وبدء الاجتماع عبر البرنامج بالاتصال السمعي البصري ويبدأ الأستاذ في عرض شاشته التي تحتوي على محتوى تعليمي . سيظهر هذا الشرح في مجموعة الصور الآتية من 1 إلى 5 :
- 1_ عندما نفتح التطبيق نجد هذه الأربعة الأيقونات :



الصورة 5: شرح الأيقونات الموجودة في برنامج (zoom).

- 2- ينشئ الأستاذ اجتماعاً حضورياً للطلبة عبر الأيقونة المخصصة لإنشاء الاجتماعات، ويفتح الكاميرا ليشرح الدرس المخصص مثلاً. وهنا سيقوم بشرح درس اللسانيات العامة ومتى نشأت والمفاهيم المتعلقة بها بمساعدة كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لنصر الدين بن زروق كما هو موضح كالتالي :



الصورة 6 : تطبيق درس اللسانيات على (zoom).

3_ سيتم في هذه الصور شرح بعض النوافذ الموجودة داخل أيقونة إنشاء فيديو:

أ_ نافذة إنشاء تعليقات على الدرس:



الصورة 7 : شرح نافذة إنشاء تعليقات على الدروس .

ب-



الصورة 8: شرح كيفية إنشاء تعليقات في اجتماع الفيديو عبر (zoom).

ج_ من هذه النافذة يمكن للأستاذ مشاركة الاجتماع مع تطبيقات أخرى مثل (You Tube) أو مشاركته في مجموعات دراسية لكي يتضمّن الطلاب إلى الاجتماع :



الصورة 9: الإشارة إلى نافذة مشاركة اجتماعات (zoom) عبر التطبيقات.

3 _ في هذه الأيقونة يمكننا المشاركة في اجتماعات دراسية أخرى وهذا بكتابة الرمز السري (ID de réunion) (للدخول إلى الاجتماع والتفاعل معه:

الصورة 10: شرح أيقونة طلب مشاركة في الاجتماعات الدراسية .

4- وهذه أيقونة ضبط مواعيد الاجتماع الدراسي المقرر في أوقات لاحقة:

Annuler	Planifier une réunion	Terminé
Réunion Zoom de Rím Moussaoui		
Date	07/05/2023	>
De	15:00	>
À	15:30	>
Fuseau horaire	Alger	>
Répéter	Jamais	>

الصورة 11: أيقونة ضبط مواعيد الاجتماعات على برنامج (zoom).

ثالثا: منصة (Moodle)

التعريف به : هو منصة تعليم إلكترونية مفتوحة المصدر يمكن استخدامها لتوفير التعليم عن بعد. بحيث يوفر العديد من الأدوات التفاعلية التي يمكن استخدامها لتنظيم المحتوى التعليمي، والتواصل مع الطلاب . أو هو حسب ما جاء به طارق عبد رؤوف يستطيع الفرد استخدامه على مستوى مراكز التعليم بشكل خاص ويدعم خمسا وأربعين لغة وسجل النظام أكثر من 7500 مستخدم في عام 2009 من 138 دولة ويقدم هذا النظام أدوات لإنشاء منتديات للنقاش بين الأستاذ والطلاب الذين يدرسون في قسمه إضافة إلى إمكانية تقييمهم ووضع اختبارات لهم عن بعد. (Kāssim Adil A. (2020–2021) (.Tatbiqāte google. p.p.p:2–3–4).

_ شرح كيفية العمل به:

1_ إعداد البيئة التعليمية : يجب أن تكون لديك بيئة تعليمية في البرنامج تحتوي على جميع الموارد التي تحتاجها للتعليم عن بعد، مثل الدروس والمهام والمناقشات والاختبارات وغيرها .

2_ إنشاء حسابات للطلاب والمستخدمين.

3_ إنشاء دروس : يمكن إنشاء دروس بإضافة فيديوهات أو إضافة صور وملفات وروابط وغيرها من الدروس الخاصة بك .

4_ إعداد المهام : أيضا يمكنك إنشاء مهام وتعيينها للطلاب باستخدام أداة يمكنك تحميل المهام المرفقة وتحديد الموعد النهائي لتقديم المهام .

5_ الاختبارات والتقييم : يمكنك إنشاء اختبارات عبر الأنترنت وتعيينها للطلاب باستخدام أداة الاختبارات في نوع الاختبار والوقت المحدد للإجابة على الأسئلة، وتعيين الدرجات .

6_ المناقشات : يمكنك إنشاء مناقشات وتعيينها للطلاب باستخدام (Moodle) يمكنك تحديد موضوع المناقشات وتعيين موعد المناقشة .

وعلى حسب تجربة بعض الأساتذة في استخدامهم لهذه المنصة فعند الدخول إليها يكتبون الرقم السري الخاص بهم، فتظهر لهم على الشاشة أيقونات متعددة يمكنهم إنجاز اختبارات لطلبهم وكذلك وضع البحوث التي أنجزها الطلاب على المنصة ويمكنهم أيضا وضع إعلانات وفتح جلسات (chat) مع طلابهم. أي تقريبا هذه المنصة تجمع كل تقنيات التطبيقات المذكورة لذا وضعتها وزارة التعليم العالي لتكون التقنية الموحدة في التعليم عن بعد لكل الجامعات دون استخدام تطبيقات أخرى. وتغيرت تسميتها في الوقت الراهن بهذه التسمية (E-Learning Université)، لكن تسمية (Moodle) لا تزال منتشرة.

يتم التحكم في هذه المنصة من قبل الجامعة إذ لا يسمح لأي أحد فتح بيئة تعليمية على هذه المنصة، أي أن كل جامعة تفتح بيئة تعليمية عليه وتنشئ حسابات للطلاب والأساتذة، وبعدها تنشر الدروس والتدريبات، وهنا سأوضح بالصور كيفية الدخول إليه من قبل الطلاب لتحميل دروسهم :

- أولا ندخل إلى (Google) ونقوم بالبحث عن منصة (Moodle) (سنة 2020 – 2022) أو (E-Learning Université) (سنة 2022 – 2023)

والبحث بالمنصة الخاصة بجامعتنا جامعة الجزائر 2 نكتب على شريط البحث (E-Learning Univ Alger2)

ونختار اللغة العربية كما هو موضح والطريقة نفسها على الحاسوب أو الهاتف :



الصورة 12 : بيان كيفية البحث عن منصة موودل (Moodle) – أو (E-Learning).

2 - نجد كل الكليات والأقسام التي وضعتها الجامعة على المنصة، فنختار الكلية والقسم الذي يخصنا مثلا نختار كلية اللغة العربية واللغات الشرقية، وبعدها نختار القسم والشعبة مثلا قسم اللغة العربية شعبة اللغويات تخصص لسانيات عامة كما هو موضح في الصور : أ، ب، ج.

د : أ -



ب -



ج-

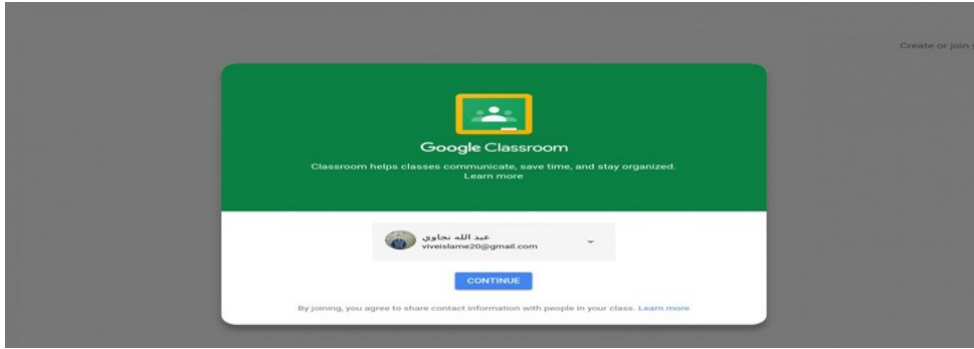


رابعاً: تطبيق (Google class room)

التعريف به: (Google class room) هو برنامج يستخدم في التعليم عن بعد ويُمكن الطلاب من التواصل وتلقي الدروس من قبل الأساتذة في الفصل الدراسي الافتراضي، حيث يمكن للمعلمين إدارة الصفوف الدراسية، وإنشاء مهام ومشاركة المواد التعليمية بشكل فوري. بحيث أيضاً يساعد البرنامج على تبسيط إجراء الاختبارات والواجبات وتصحيحها بطريقة غير ورقية، وهو التطبيق لوحي الذي صممه Google)) حصرياً للمعلمين والطلاب. ويمكن استخدامه تطبيقاً عن طريق تثبيته في الهواتف الذكية أو في الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي بحيث يستفيد هذا البرنامج أيضاً من مستندات (Google drive) وتطبيقات أخرى. به يتم فتح فصول افتراضية ينظم إليها الطلاب والأساتذة عن طريق Gmail)) لتحميل الدروس أو إجراء الاختبارات. (Muthannā Subhī Sulaymān. (2019). Charho minassat Google .classroom.2019.p.p:6-23).

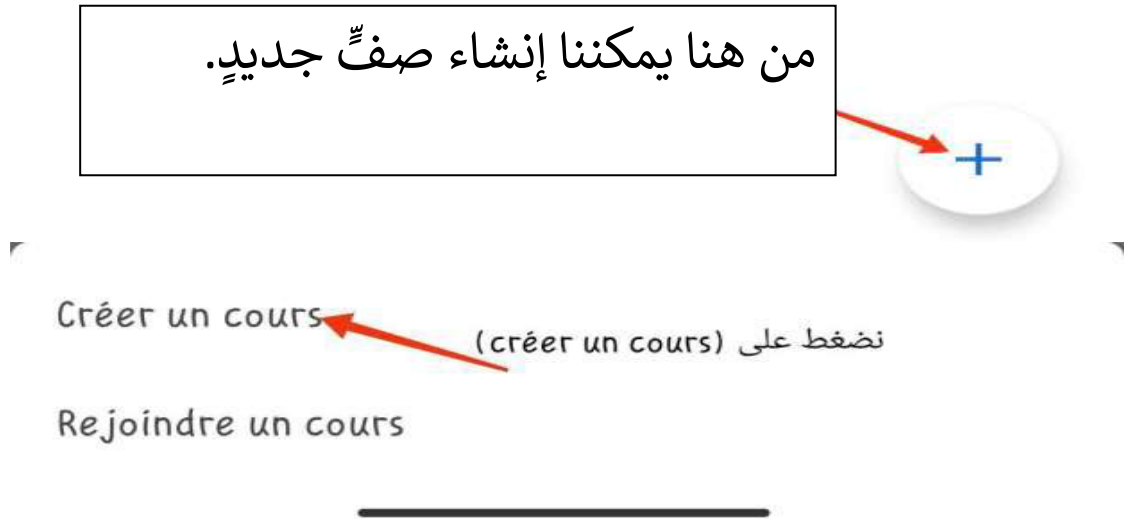
_شرح طريقة استخدامه :

1_ تنزيل البرنامج على الهاتف أو الكمبيوتر وفتح حساب عن طريق Gmail)).



الصورة 5: شرح كيفية التسجيل في برنامج (Google class room).

2- عند تسجيل الدخول سوف تظهر لك الشاشة الرئيسية للتطبيق، والتي تحتوي على جميع المجموعات الدراسية التي تم إنشاؤها.



الصورة 17 : صورة توضيحية لكيفية إنشاء صف جديد على (Google class room).

3 - بعد إنشاء مجموعات دراسية افتراضية يرسل الأستاذ دعوات للانضمام إلى المجموعات ويجب على الطالب قبول الدعوة للانضمام إلى الصف، لتلقي الدروس والمحاضرات أو تقديم استفساراته أو تقديم المهام والواجبات أو اجتياز الاختبارات .

Titre	علم الأسلوب
Description	
Section	سنة ثانية ليسانس فنشئ الصف الدراسي هكذا
Salle	17
Objet	لسانيات عامة

الصورة 18 : صورة توضيحية لمرحمة قبل إنشاء الصف على (Class room).

نرسل رابط الفصل إلى الطلاب للانضمام :

CODE DU COURS : INDIVIDUEL

Lien d'invitation :

<https://classroom.google.com/c/NTUzNzE5NjA30...>



الصورة 19 : كيفية نشر رابط الصف الذي تم إنشاؤه للطلاب.

إضافة دوس إلى تلك الفصول بالضغط على واجهة الصف التي ستأخذك إلى إضافة دروس جديدة هكذا :

Publier

علم الأسلوب Tous les élèves

محاضرات علم الأسلوب 1

محاضرات علم الأسلوب.pdf PDF

Ajouter une pièce jointe

الصورة 20 : كيفية بث دروس على الصف الذي تم إنشاؤه .

خامسا: منصة (Google drive)

التعريف به: (Google drive) هو عبارة عن خدمة تخزين للملفات أو الصور والفيديوهات والمستندات والبرامج النصية والعروض التقديمية، والعديد من أنواع الملفات الأخرى على تطبيقات (google) الرئيسية، فخدمة هذا البرنامج مجانية في حدود ألا يتجاوز السعة المحددة بـ (15 G)، وإلا يصبح خدمة تتطلب الاشتراك الشهري أو السنوي. ولا تقتصر فقط على المؤسسات التعليمية الحكومية، إنما هي أيضا مفتوحة لمؤسسات المجتمع المدني؛ لاستخدامها في التدريب عن بعد، حيث تسهل إنشاء الملفات والمجلدات ومشاركتها بين الطلاب والمعلمين بكل بساطة ويسر. ويساعد هذا البرنامج في بيئة التّعليم عن بعد بسهولة حفظ المستندات، والملفات التي هي عبارة عن دروس ومحاضرات دون ضياعها والاطلاع عليها بطريقة مجانية دون إنترنت .

- طريقة استخدام التطبيق في بيئة التعليم عن بعد:

1- تتم بفتح حساب أولا على هذا البرنامج باستخدام (Gmail)

2 - بعدها يذهب الطالب إلى أي ملف من الملفات المرسله من قبل الأساتذة عن طريق Telegram أو Zoom أو Moodle أو Google classroom أو أي تطبيق تعليمي آخر. يدخل إلى الملف ويحملة على (Google drive) بصيغة (Pdf)، فيتسنى له الاطلاع عليه في أي وقت دون إنترنت ودون خوف من ضياع الملفات فيرتبها جميعا في هذا التطبيق.

وهذه هي أغلب تطبيقات التّعليم عن بعد التي استخدمها أغلب الأساتذة مع طلبتهم في شرح الدروس والمحاضرات لهم، بطرق سهلة دون عناء. واستخدمت هذه البرامج كثيرا في فترة الفيروس القاتل (كوفيد 19) حفاظا على صحتهم، وعلى عدم انقطاعهم على التكوين والدراسة من جهة أخرى .

نلاحظ من كل ما سبق أنّ هذه أهم التطبيقات والمنصات التي استعملت وسائل للتعليم عن بعد في جامعة الجزائر وعند البحث اجرينا أسئلة للأساتذة فتبين أنّها الأكثر رواجاً بين الأساتذة والطلاب في زمن الوباء. وأما منصة مودل فقد قامت الدولة بالاشتراك فيها والسير على تسجيل الأساتذة والطلبة، وبواسطة دورات تكوينية للأساتذة تعلموا عبرها كيفية استعمال هذه المنصة انطلاقاً من صبب الدروس وفتح النقاش بين الأستاذ وطلبة العلم. إلى كيفية ارسال الأعمال الموجهة، وكذا طرح الأسئلة في شكل تطبيقات أو امتحانات عن بعد. كما تجدر الإشارة إلى ان نقطة التواصل بين الأساتذة والطلبة بادئ الأمر كانت عبر مواقع التواصل الاجتماعي بفتح مجموعات تخص الأفرج المعنية من الطلاب دون غيرهم. وكذا البريد الإلكتروني الذي كان وسيلة لإرسال الأعمال التطبيقية. والذي كان وسيلة مستعملة قبل جائحة كورونا واثاءها وبعدها ولا يزال ساري المفعول إلى يومنا هذا.

خاتمة:

بعد أن تحدثنا عن التّعليم عن بعد، وذكرنا الوسائل المستخدمة فيه في الجامعة الجزائرية فترة الفيروس كوفيد -19 (أستخلص أهم النتائج التي توصلت إليها في النقاط الآتية:

- عند ظهور فيروس كوفيد -19 توقف التعليم مدة ستة أشهر في الجزائر. فكان الدافع إلى التّعليم عن بعد.
- تعددت وسائل التواصل عن بعد وكذا وسائل التعليم عن بعد لكن أشهرها وأكثرها رواجاً في زمن الوباء في الجامعة الجزائرية بداية حتى سنة 2021 . كانت متمثلة في التليجرام، Telegram وZoom و Google classroom . و Google drive، أو أي موقع يمكن من خلاله إنشاء مجموعات بين الاساتذة والطلاب لتحقيق

عملية التعليم عن بعد، فكانت عملية التعليم عن بعد في الواقع غير منظمة وفيها نوع من حرية اختيار الوسيلة بين الأستاذ وطلاب العلم.

- سنة 2021 إلى ما بعد كورونا 2023 عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على وضع منصة مودل (Moodle) - ثم سميت (E-Learning). ولكل جامعة في الجزائر منصة خاصة بها دون غيرها من الجامعات الأخرى في البلد نفسه.

- آفاق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد الوباء تكاثفت الجهود في إنشاء دورات تكوينية للأساتذة لتدريبهم على استعمال منصة مودل. في إطار مشروع رقمه الجامعة الجزائرية الذي عملت وزارة التعليم العالي على تطبيقه. - غير أن كل هذه الجهود مبنية على تدفق الإنترنت على كامل البلد بشكل يسمح بتواصل المتعلم والمعلم عن بعد.

توصيات:

يمكن لهذا البحث أن يفتح آفاق بحث أخرى في مشكلات وحلول التعليم عن بعد. كما يمكن وضع استبانات توجه إلى المتعلمين والمعلمين وتدرس في إشكالات مختلفة تتعلق بهذا الموضوع بشكل مباشر. والله الموفق لكل خير وصلاح. والحمد لله رب العالمين.

References:

- Abd El- djawād bakr.(2001). Qiraāt Fī Etta'īlīm.t1.Dar El-wafaāa.El -iskandariya.
- Duglas las Brawon.(1994). Tarjamat abdu errajihī wa alī ahmed cha'ban. Ussus ta'līm Alugha. Dar ennahdha.misr.
- El-fatlawī Suhila Muhsin kādhim.(2003).El- madkhal ilā E-tadrīs.(t1).Dar E-charq.'mān .El-urdun
- Essalīfī Firās .(2000). Istrātdijiyāte etta'lum. (t1). 'mān .El-urdun. Maktabat lissān El-arab.
- Hassan Atiya.Manahij wa turuq atadrīsse. (2013). (t1).Dar El-manahidj.
- Hassan Damace Amina and others.(2019)Dawru Modjtamāt ata'lom El-ektroniya fī tahssīn El-adāa almihanī limoa'limāt El-kimyāa fī El-madāris ettabi'a limakteb etta'līm djanūb jadaa. Assa'ūdiya. Mdjalat El- bahthe el'ilmī fī atarbiya. N20.10.
- Kāssim Adil A.(2020). Tatbiqāte google. Dawrat el tadrib elilhtirafii litaalim el-electrouni.koliyate el manssor.djamiaat Baghdad. Eliraq.
- Madanī Mohamed 'atā.(2007).Etta'līm 'an bu'd.(t1).E-dar El-massīra. El-urdun.
- Malāh Tāmir.El-Telegrām fī el ta'līm wa bayaāte at'alum el- electrūnī .<https://www.new-educ.com.09/07/2019>.

Muthannā Subhī Sulaymān.(2019). Charho minassat Google classroom .kulyat ‘ulūm El-hassūb.djamia’at el-mawsil.

Tāriqū abd el –rrauūf.(2014). E-ta’līm El- electrūnī wa El –iftradhī.(t1).Dar El-kutub El-misriya. El-qāhira.